الاحتياجات البشرية

**المشكلة:**

يعتقد الكثيرون أنّ غرباء من كواكب أخرى قد قاموا بزيارة كوكبنا. ويعتقد العديدون أنّ هؤلاء الغرباء كانوا مهتمّين – في البدء – بالتركيب المادّيّ للأرض، فقط. إلّا أنّ هناك بعض الأدلة في السنوات الأخيرة على أنّ اهتمامهم لربّما تحوّل نحو البشر. يشمل هذا الاعتراض الواضح العديد من الاتصالات ونطاقات البثّ البشرية، مثل الراديو والتلفزيون. وتدور شائعات بين العديدين أنّ اللقاءات المباشرة بين الغرباء والبشر تتزايد بمعدل متسارع.

منذ عدة أيام، اختفى خمسة مراهقين. ولا تزال الآثار الغريبة قرب سيّارتهم غير مفسّرة. لم يكن هناك دليل على كيفية أو سبب اختفائهم. وقد ربطت تقارير حول أضواء غريبة في السماء اختفاءهم بالأطباق الطائرة والمخلوقات الغريبة. إلّا أنّ من بين العديد من الأشخاص الجادّين الذين أبلغوا عن مشاهدات مماثلة أشخاصًا يعتقدون أنّ اختفاء المراهقين مجرّد مقلب.

في الطريق إلى المنزل الأمسية الماضية، لاحظت أيضًا بعض الأضواء الغريبة في السماء. وقد تجاهلتها واستمررت في طريقك نحو المنزل. ثم، وبدون سابق إنذار، وجدت نفسك في بيئة مختلفة تمامًا. بطريقة ما، انتقلت إشعاعيًّا إلى متن سفينة فضائية. وكان من المفاجئ، أيضًا، أن تنظر عبر الغرفة لترى خمسة مراهقين يجلسون براحة كبيرة على امتداد منصة المشاهدة.

وبدون النطق بكلمة، "يتحدّث" الغريب إليك. "نحن نسعى للحصول على معلومات حول شعب كوكبكم. نحن نعرف الكثير حول ماهية وهُويّة شعبكم. فبياناتنا حول السمات الجسدية والسلوكية للبشر واسعة. إلّا أنّنا لا نعلم سوى القليل عن سبب قيامكم بما تقومون به. فبياناتنا مربكة".

النشاط:

طُلب من هؤلاء البشر الخمسة تسمية شيء واحد يحتاجه كلّ البشر. ونتج عن هذا السؤال خمس إجابات مختلفة. رتّب الإجابات التالية من أهمّ حاجة بشرية إلى أدنى حاجة بشرية. قبل البدء، قد تحتاج إلى تعريف المقصود بـ"الحاجة البشرية".

1. ناقشت جاكي أنّ احترام الذات هو الحاجة الأهمّ. "يحتاج البشر إلى احترام من هم عليه. ويريد الناس أن يُحكم عليهم بناءً على من هم و/أو على ما يوفّرونه لأنفسهم أو أسرهم أو زملائهم. وليست هذه الاحتياجات مادّية بالضرورة، بل يمكن أن تشمل، أيضًا، الوفاء بالاحتياجات العاطفية لأفراد آخرين. وعند مشاركة الاحترام، يكون الناس أفضل قدرة على تقدير بعضهم بعضًا".
2. قال جايمي إنّ الحاجة الأهمّ لدى البشر هي الحاجة إلى الأمان. "يحتاج البشر إلى الشعور بالأمان. ولا يشمل هذا الأمان ضمن الأسرة فحسب، بل الأمان ضمن المجتمع والولاية والأمّة، أيضًا. إنّ كون المرء في أمان يسمح للمشاعر الأخرى بأن تنمو وتنضج".
3. قال داني إنّ "أكبر حاجة للشخص نفسية. فالبشر يحتاجون إلى الطعام والماء ليحيوا أو يطوّروا أيّ اعتبار آخر منفصل عن صراعهم الخاصّ للوجود".
4. شعرت كيلي بأنّ الحبّ هو الحاجة الأهمّ. "يحتاج البشر إلى محبّتهم والشعور باهتمام الآخرين بهم لذاتهم. وبالحصول على الحبّ فإنّهم لا يخشون الوقوع في الأخطاء، لأنّه سيكون لديهم، دائمًا، شخص يهتمّ بهم ويتغاضى عن أخطائهم. إنّ الحصول على الحبّ ومشاركة الحبّ يخلق الرغبة في القيام بالأمور الحسنة للآخرين".
5. شعرت ﭼـيل بأنّ الإدراك الذاتيّ هو الحاجة البشرية الأهمّ. "يحتاج البشر إلى القدرة على اتّخاذ القرارات لأنفسهم والارتياح لقراراتهم حتّى إن لم يكن القرار المفضّل لدى الآخرين. ويحتاجون إلى القدرة على حلّ المشكلات لأنفسهم والقلق بشأن احتياجات الآخرين في أثناء بحثهم عن الإجابات المتعلّقة بذواتهم. أن يكون المرء مرتاحًا مع نفسه وراضيًا عنها – مدركًا أقصى قدراته – لهو الحاجة البشرية الأهمّ".

بعد ترتيب خياراتك، شارك أفكارك مع الآخرين في صفّك. كن مستعدًّا لتقديم أسباب ترتيبك.

**الأسئلة:**

1. ما السؤال الذي طرحه الغريب على البشر الخمسة؟
2. ذكر الأفراد الخمسة احتياجات نفسيّة هي الحبّ، الأمان، احترام الذات، والإدراك الذاتيّ على أنّها الاحتياجات البشرية الأهمّ. هل يمكنك التفكير في احتياجات بشريّة أخرى؟
3. ماذا ستكون الحاجة\الاحتياجات الأهمّ لطفل صغير؟
4. كيف تتغيّر احتياجاتنا\قيمنا مع تقدّمنا في العمر؟
5. كيف يمكن للوفاء باحتياجات شخص أن يطوّر بشكل أفضل من الشخص على المستوى الذهنيّ والجسديّ والاجتماعيّ؟
6. فكّر في دولة مختلفة عن دولتك. كيف يمكن لاحتياجات الأشخاص أن تختلف عن احتياجاتك؟